

في رسالة للغرب.. فيديو لبوتين يخلق بنفسه بـ«البجعة البيضاء» حاملة القنابل النووية هدفين: لا نستبعد الوصول لكيف



دميتري ميديفيدوف



بوتين عندما دخل مقصورة مقاتلة من نفس الطراز أمس خلال تفقده للمصنع العسكري

في الوقت نفسه، أوضح غلادكوف أن أضراراً لحقت، بعد صد الدفاع الجوي الروسي للهجوم الأوكراني، بمنزل خاص في بلدة غولوفينسكي الريفية، بالإضافة إلى ذلك، تعرضت قرية «ستاري خوتور» في منطقة فالوبيكي لهجوم من قبل القوات الأوكرانية بواسطة مسيرة انتحارية من طراز «كامكازي».

كما أشار غلادكوف إلى أن قوات أوكرانية هاجمت باستخدام طائرة مسيرة منطقة بورييسوكا أيضاً ولكن تم إسقاطها.

من ناحية أخرى تقترب أوكرانيا من التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على الدفعة التالية البالغة ٩٠٠ مليون دولار من قرضها البالغ ١٥,٦ مليار دولار، وهو ما يمثل دفعة لميزانية البلاد التي تأثرت بسبب الحرب وأيضاً بمقايمة تصويت بالفقعة حيث لا تزال المساعدات الأميركية بعيدة المنال.

وبحسب تقرير لـ«بلومبرغ»، اطلعت عليه «العربية Business»، تتوقع أوكرانيا التوصل إلى اتفاق مع موظفي صندوق النقد الدولي يوم الخميس، وفقاً لمسؤولين مطلعين على المحادثات، الذين طلبوا عدم الكشف عن هويتهم لأن الصفقة لم يتم الانتهاء منها بعد.

ولا تزال الاتفاقية بحاجة إلى التصديق عليها من قبل المجلس التنفيذي للصندوق، وهي خطوة تكاد تكون واضحة دائماً دون أي مشكلة.

ويأتي الاتفاق بعد مناقشات جرت على مدار الأسبوعين الماضيين حول كيفية قدرة كيف على تمويل عملياتها في حالة عدم وصول التمويل الأميركي، المقيد في الكونغرس. وتشمل هذه الخطط - المصممة لإظهار قدرة أوكرانيا على الاستمرار في خدمة ديونها - توسيع مبيعات السندات المحلية، وزيادة الضرائب وخفض الإنفاق.

وإذا فشل الكونغرس الأميركي في الموافقة على أكثر من ٦٠ مليار دولار من المساعدات للبلاد لهذا العام، فمن المرجح أن تصبح أموال صندوق النقد الدولي ثاني أكبر «شريان الحياة المالي» لكيف بعد المنح والقروض التي يقدمها الاتحاد الأوروبي.

وتأتي أموال صندوق النقد الدولي في الوقت الذي تكافح فيه الدولة بسبب الحرب لتعبئة الموارد لمواصلة الدفاع ضد روسيا للسنة الثالثة.

وقال المسؤولون إن فريق موظفي صندوق النقد الدولي بقيادة رئيس البعثة جافين جراي، والذي يقوم بتقييم ما إذا كانت أوكرانيا قد استوفت الشروط للحصول على صرف القرض، من المقرر أن ينهي عمله ويبدل ببيان يوم الخميس في واشنطن. وقال أحد المسؤولين إن الاتفاق على مستوى الموظفين ربما لا يزال يتطلب بضعة أيام إضافية لوضع اللمسات النهائية عليه بعد ذلك.

وقال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي إن فريقه موجود في وارسو الآن لإجراء محادثات مع المسؤولين الأوكرانيين وسيتواصلون في نهاية المهمة، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وقال المكتب الصحفي للمركزي الأوكراني إنه لا يستطيع التعليق حتى تنتهي مهمة صندوق النقد الدولي، بينما رفضت وزارة المالية التعليق.

وسيكون هذا المبلغ هو الأول من بين ٤ أموال تتوقعها أوكرانيا هذا العام، بإجمالي ٥,٤ مليار دولار، كجزء من برنامج واسع النطاق لأوكرانيا تمت الموافقة عليه في عام ٢٠٢٣، وهي المرة الأولى التي يقرض فيها صندوق النقد الدولي دولة في حالة حرب.

للحصول على الأموال، تحتاج الحكومة إلى تلبية الشروط التي تمت مناقشتها مع صندوق النقد الدولي. ومن بين الالتزامات الأخرى، قد يحتاج مجلس الوزراء إلى التخلي عن طلبه الأخير للبنك المركزي للسماح ببيع العملات الأجنبية لبعض الشركات الأوكرانية الخاصة لمساعدتها على سداد ديونها من سندات اليورو، وفقاً لإثنين من المسؤولين. يساعد إيقاف المدفوعات مؤقتاً كيف في الحفاظ على احتياطيات النقد الأجنبي التي تشتد الحاجة إليها.



من أفدييفكا الأوكرانية

الاذكاء في الناتو بشكل دوري» حول عمليات التسليم المحتملة لمقاتلات «إف-16» لنظام كيف، قائلاً: «حتى الآن ليس لديهم مكان يطيرون منه من أوكرانيا، وستقل بعض الطائرات من إحدى دول الناتو، ما هذا؟ الهجوم على روسيا، لن أصف حتى ما يمكن أن يحدث، رغم أن هذا قد يحدث عن طريق الصدفة وليس عن عمد، وحتى دون أن تتم الموافقة عليه على مستوى القيادة الكاملة لحلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة، وبالتالي، للأسف، مثل هذا التطور للأحداث ممكن».

وكان ميديفيدوف أعلن قبل أسبوع أن محاولات أوكرانيا لتدمير منصات الإطلاق الروسية بصواريخ غربية بعيدة المدى يمكن أن تصبح سبباً لاستخدام الأسلحة النووية. وكتب ميديفيدوف في صفحته على «تلغرام»: «تعتقد كيف أن أفضل طريقة لمحاربة روسيا هي تدمير منصات الإطلاق في جميع الأراضي الروسية بصواريخ بعيدة المدى استلمتها من الغرب».

وتساؤل للأحداث ماذا يعني ذلك؟ واستطرد قائلاً: يعني شيء واحد فقط، إنها (السلطات الأوكرانية) تخاطر بالقوة تحت الإجراء المخصوص عليه في الفقرة 19 من أساسيات سياسة الدولة الروسية في مجال الردع النووي: عدوان على روسيا باستخدام الأسلحة التقليدية، يهدد وجود الدولة في حد ذاته».

وأشار ميديفيدوف إلى أن ضرب منصات الإطلاق الروسية لا يعد دفاعاً عن النفس بتاتا، ولكنه أساس مباشر وواضح لاستخدام موسكو للأسلحة النووية ضد كيف.

واختتم بقوله محذراً: «ينبغي على جميع ورثة هتلر وموسوليني وبيتان وغيرهم في أوروبا اليوم، الذين يدعمون النازيين في كيف، أن يتذكروا ذلك».

من ناحية أخرى بعد أقل من أسبوع على إحكام سيطرتها على أفدييفكا، أعلنت روسيا، اليوم الخميس، أن قواتها سيطرت على بوبيدا، وهي قرية صغيرة تقع على مسافة خمسة كيلومترات غرب مدينة دونيتسك في شرق أوكرانيا، رغم قول الجيش الأوكراني إنه يصد هجمات هناك.

وقالت وزارة الدفاع الروسية «على جبهة دونيتسك، حررت وحدات من المجموعة الجنوبية» قرية بوبيدا وحسنت مواقعها على طول خط المواجهة».

وتقع بوبيدا إلى الجنوب من مارييتكا. وذكرت وزارة الدفاع الأوكرانية قبل صدور البيان

«وكالات»: قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، اليوم، برحلة على متن قاذفة القنابل الاستراتيجية فوق الصوتية الحديثة «نو-160 إم».

وأعلنت الطائرة، الملقبة بـ«إيليا مور وميتس» أو «البجعة البيضاء»، من مدرج مصنع غوربونوفا للطيران في قازان. وقضى بوتين 30 دقيقة في الجو على متن هذه المقاتلة المتطورة، بينما استغرقت مرحلة ما قبل الإقلاع حوالي 45 دقيقة.

وفي يوم أمس، قام بوتين بتفقد طائرة من هذا الطراز في ورشة عمل المصنع وصعد إلى قمرة القيادة.

ويمكن لمثل هذه الطائرات الفرط صوتية أن تحمل أسلحة نووية وهي جزء مما يسمى بـ«الثالوث النووي لروسيا الاتحادية».

وتعد القاذفة العملاقة ذات الجناحين المتارجحين نسخة محدثة بشكل كبير من قاذفة القنابل التي تعود إلى الحقبة السوفيتية وكان الاتحاد السوفيتي يعتمد استخدامها في حال اندلاع حرب نووية مع الغرب لنقل الأسلحة النووية لمسافات طويلة.

ويستطيع القاذفة «نو-160 إم» حمل 12 صاروخ كروز أو 12 صاروخاً نووياً قصير المدى ويمكنها التحليق لمسافة 12 ألف كيلومتر بدون توقف ودون إعادة تزويدها بالوقود. ومن المرجح أن يعتبر الغرب خطوة بوتين اليوم استعراضاً للتذكير بقدرات موسكو النووية.

وقام بوتين بالرحلة في ظل وجود خلاف بين روسيا والغرب على قضايا مثل الحرب في أوكرانيا ووفاء السياسي الروسي المعارض أليكسي نافالني في السجن.

ويقول بعض الدبلوماسيين الروس والأميركيين إنهم لا يتذكرون وقتاً كانت فيه العلاقات بين أكبر قوتين نوويتين في العالم أسوأ من ذلك حتى خلال أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962.

ويث التلغزيون الروسي الرسمي إقلاع القاذفة العملاقة، التي تفوق سرعة الصوت، من مدرج تابع لمصنع ينتجها في قازان، ووصف المراسل بافل زاروبين ذلك بحماس بأنه «حدث فريد من نوعه».

ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قوله، إن مسار رحلة القاذفة سر عسكري.

وحلق بوتين (71 عاماً) على متن طراز قديم من القاذفة في عام 2005 خلال تدريب.

وبموجب العقد الموقع في عام 2018، من المقرر تسليم عشر قاذفات نووية محدثة من طراز نو-160 إم إلى القوات الجوية الروسية من الآن وحتى عام 2027 مقابل 15 مليار روبل (163 مليون دولار) لكل منها.

من جهة أخرى أعرب نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميديفيدوف، عن رأي مفاده، أن تحقيق أهداف العملية العسكرية الخاصة قد يتطلب الوصول عسكرياً إلى كيف، كما حذر السياسي من أن الصراع بين روسيا وأوكرانيا قد لا يقتصر على المرحلة الحالية.

وقال ميديفيدوف خلال مقابلة مع وسائل الإعلام الروسية، رداً على سؤال بشأن الحدود الجغرافية للعملية العسكرية الخاصة: «أين تتوقف؟ لا أدري. أعتقد أنه مع الأخذ في الاعتبار ما قلته (حول الحاجة إلى إنشاء حزام وقائي)، لا يزال يجب علينا العمل كثيراً وجدياً، هل ستكون كيف؟ نعم، ربما ينبغي أن تكون كيف، إن لم يكن الآن، فبعد مرور بعض الوقت، ربما في مرحلة أخرى من تطور هذا الصراع».

وقال إن الحرب النووية قد تبدأ من دون قصد مسبق، على سبيل المثال، في حالة الهجوم بطائرة «إف-16» الموردة إلى أوكرانيا على روسيا من أراضي إحدى دول الناتو.

وقال ميديفيدوف: «لا تزال هناك حوادث لا أحد محصن منها، ولا يمكن استبعاد البداية العرضية غير المقصودة للصراع النووي، لذا فإن كل هذه الألعاب حول أوكرانيا خطيرة جداً».

ولفت الانتباه إلى إمكانية ما «يتحدث عنه هؤلاء الرجال



الجيش الأوكراني في روبيوتني



هجوم سابق على كيف